

الدرس الرابع - من كتاب العلم صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زال الحديث في كتاب العلم للامام العلم محمد - [00:00:00](#)

ابن اسماعيل البخاري عليه رحمة الله. والباب السابع وهو باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان الباب كما قلت من قبل هو ما يدخل منه. ما يدخل منه. باب ما يذكر - [00:00:20](#)

في المناولة صد آ كويس ولا نشتاله سامعينه؟ طيب ما يذكر في المناولة. المناولة صورة من صور التحمل عند المحدثين بالمناولة معنى الاعطاء. كأن يعطي الرجل الرجل شيئا فيقال له هذه مناولة. ومنه ناولني كذا اي اعطني كذا - [00:00:50](#)

ومنه قول الشاعر اذا قلت هات ناوليني تمايلت على هظيم الكش ري وخلي اذا قلت هات ناوليني هات ناوليني اي اعطيني اذا المناولة نوع من الاعطاء. فالشيخ يعطي كتابه للتلميذ - [00:01:30](#)

فيقرأه عليه او يقرأ التلميذ الكتاب على استاذة. فهذا يسمى بالمناولة وقال انس رضي الله تعالى عنه نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى افاق فالمصحف هو الكتاب الذي يصدر فيه القرآن - [00:02:00](#)

وصار هذا الاسم لقبا على الصدق. فيقال فلان المصحف اذا كان في الصدق منتهى. ولذلك كان بعض الرواة كان يسمى بالمصحف لعظم صدقه. مسألة النسخ معناها الكتابة الكتابة والجمع. فان جمع القرآن فان جمع القرآن كان - [00:02:30](#)

على انحاء يعني كان على انواع واضرب. فالجمع يطلق ويقصد به التدوين ويطلق الجمع ويقصد به لم الاطراف او الاشياء فالتدوين للقرآن كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي - [00:03:10](#)

عليه الصلاة والسلام نزل القرآن عليه على سبعة احرف. والمقصود بالحرف اللغة المقصود بالحرث اللغة. جزاك الله خيرا. سنشرب طيب. توكلنا على الله. والمقصود بالحرف اللغة العرب آ قبائل وكل مجموعة من القبائل لها لغة تميزها عن غيرها. هناك - [00:03:40](#)

لغة قريش ولغة تميم ولغة بلحارث بن كعب. هناك لغات موجودة عند العرب يعني مثلا اه ان ان هذان لساحران ان هذان لساحران وان هذان لساحران. فان المخففة عن المشددة - [00:04:20](#)

غير عاملة وهذان لساحران مبتدأ وخبر. ولو قلت ان يبقى ان المشددة الناصبة. يبقى المفترض ان اقول ان هذين لساحران. ولكن هناك لغة في لغات العرب ان ان المشددة لا علاقة لها بالنصب. ولكن لها معنى دلالي ويقصد - [00:04:50](#)

وبه حقا يبقى ان هذان لساحران بمعنى حقا هذان لساحران. اذا لغة فالنبي عليه الصلاة والسلام انزل القرآن عليه على سبعة احرف اي على سبعة لغات. على سبع ليس على سبع قراءات. القراءة غير غير اللغة. فالقراءة وجوه وجوه - [00:05:20](#)

الاعراب في اللفظ ذهب قراءة. لكن دي مسألة مختلفة تماما. ان وان هذا ثاني لساحران. والمقصود ان الصحابة سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوه على هذه اللغات. فهناك القرآن الذي سماه عليه والذي سمعه عبدالرحمن بن مسعود - [00:05:50](#)

وغير واحد. ومما يدل على ان الصحابة سمعوا القرآن على احرفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عمر الخطاب عندما سمع سورة الفرقان من هشام. فسمعه على حرف ليس هو الحق - [00:06:20](#)

الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذه من مجامعه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال ذاك يا عمر قال لقد سمعت هذا يقرأ القرآن على غير القراءة التي - [00:06:40](#)

منك. اقرأ يا عمر فقراً. قال هكذا انزلت اي السورة. اقرأ يا هشام. قال هكذا انزل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فلا تختلف فيه. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:00](#)

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقا الاصحاب في الامصار حتى اذا كان فتح اذربيجان وجد عبدالرحمن بن عوف هولاء الجند الفاتحون لبلاد اذربيجان منهم جند من مصر ومن العراق ومن الشام - [00:07:20](#)

ومن السواد ومن الحجاز وكل مجموعة من الجند سمعوا من صحابي. هذا سمع من ابي موسى الاشعري هذا سمع من علي وهذا سمع من عبدالله بن مسعود فاتي عبدالرحمن بن عوف والحديث في الصحيح - [00:07:50](#)

وقال لعثمان ابن عفان يا امير المؤمنين ادرك امة محمد فقد هلك. قال وما ذاك؟ قال اختلفوا وفي كتاب ربهم وقص عليه ما وجد في اذربيجان. فامر عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:08:10](#)

تعالى عنه بمصحف حفصة. فاتي به واشهد عليه الصحابة. ثم امر بنسخ اخيه ثم امر بنسخه اي كتابته نسخا ثم امر بجمع صحف القرآن التي في يد للناس فجمعت صحائف القرآن فاحرقت. ولم يبق الا مصحف واحد منسوخ وهو مصحف مين - [00:08:30](#)

عثمان رضي الله تعالى عنه الذي ارسل به الى الافاق. يبقى ارسل منه نسخة الى مصر. ونسخة الى اذربيجان نسخة الى العراق نسخة الى الحجاز. نسخة الى الشام. نسخة الى مصر. نسخة الى اليمن الى عمان. وصار ذلك المصحف - [00:09:00](#)

تشتهر في ايدي الناس والى عثمان نسب فسمي بالمصحف العثماني. بالمصحف العثماني ما تقولش العثماني. المصحف العثماني. ماشي الحال؟ ظهر طرف اللسان عند تساقيب رؤوس هاي العليا يطلع منها صوت الثاء. مش الة الثاء. يبقى قال انس نسخه - [00:09:20](#)

عثمان المصاحف فبعث بها الى الافاق. البلاد المتفرقة هنا وهناك والعجيب ان الطاعنين في اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم جعلوا ذلك من جملة ما يهزم به عثمان انه احرق صحائف القرآن ولم يبق الا صحيفة - [00:09:50](#)

واحدة اجمع عليها الناس. قالوا ذلك آآ مهمز خطير في عثمان لانه فعل ذلك. والحقيقة انه فعل ما كان به عصمة الامة واجتماع لها. واما قولهم بان هذا لو كان خيرا - [00:10:20](#)

لفعله عمر او لفعله ابو بكر؟ الجواب ان المسلم ينبغي ان يجتهد على حسب حسبي ما يكون الحال مناسبة. يعني مش شرط ان يكون الاجتهاد هذا اذا لم اسبق اليه يكون اجتهادا باطلا - [00:10:40](#)

ولكن الشأن ان يكون الاجتهاد قائما على وجهه الصحيح. على وجهه الصحيح. والاجتهاد لم ينقطع وبابه لم ينغلق. فاجتهاد عثمان كان من جملة الشرع. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه - [00:11:00](#)

اوصيكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. ففي ذلك اشارة الى ان سنة الخلفاء من جملة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما هو معلوم بان الضرورة تقدر بقدرها - [00:11:20](#)

وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. فما بالك وليست هذا او ليس هذا من المحظور يعني الذي فعله عثمان ليس من جملة المحظور. يعني اذا كان محظورا لكان ضرورة. فما بالك وهو - [00:11:40](#)

قيس من جملة المحظور على اية حال هذه المسألة اوسعها حديثا غير واحد من اهل العلم كابن حزم في كتاب في الماتع الفصل وكذلك القاضي ابو بكر ابن العربي في كتابه الذي ينبغي ان يقرأه كل اخ مسلم - [00:12:00](#)

العواصم من القواصم ولكن آآ تحقيق عبدالحميد باديس. لان التحقيق الاول وهو الخطيب كان تحقيقا قاصرا كان آآ مكتظا بالاطع والاغلاط والاسقاط اما التحقيق الثاني فمع فانه ايضا النسخة آآ اكمل. يعني نسخة الاستاذ عبدالحميد باديس اكمل من نسخة الخطيب واتقن في - [00:12:20](#)

فيها ان شاء الله تعالى. يبقى باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان. وقال انس اي كتب عدة نسخ. عثمان المصاحف فبعث بها الى الافاق. ورأى عبدالله بن - [00:12:50](#)

ابن عمر ويحيى ابن سعيد ومالك ذلك جائزا. اي المناولة. وجدوا ان المناولة جائزة لان بعض الناس يعني همز فيها همزها ان

الشيخ يعطي كتابه او او يعطي له مصنفًا لتلميذه ويقول اروه عني. هذه مناولة. بعض الناس قالوا - [00:13:10](#)
وليست هذه الصورة بالصورة الحميدة في صور التحمل. فالجواب ان الصحابة كعبد الله ابن عمر كيجي ابن سعيد والائمة كالامام
مالك رأوا ذلك جانزا. واحتج بعض اهل الحجاز وهو ميدي في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية -
[00:13:40](#)

السرية القطعة من الجيش. وآ في العرف ان السرية القطعة من الجيش ليست سفيه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه سرية هي
سرية عبد الله بن جحش. وهو اخو زينب بنت جحش - [00:14:10](#)
رضي الله تعالى عنهم جميعا. فان النبي عليه الصلاة والسلام ناوله كتابه. وامره الا يفضه الا بعد يومين فقال انزل الى مكان كذا بعد
يومين فافتحه ثم اقرأ ما فيه ولا - [00:14:30](#)

اكره احدا ان يخرج معك. فبعد يومين نزلوا ذلك الموضع فقرأه عليهم فرجع اثنان ومضى الباقيون وهي قصة مشهورة في بعض
اسانيدنا انقطاع ولكن آآ يعني آآ لها طرق كثيرة - [00:14:50](#)
يعظم بعضها بعضا. آآ وفي آآ احدي الفاظ هذا الخبر وهو في الصحيح ان عبدالله بن جحش قال الم يخبركم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطاعتي؟ ثم امرهم ان يحتطبوا حطباً - [00:15:10](#)

ثم امرهم ان يخذوا اخدودا ثم امرهم ان يؤججوه نارا ثم امرهم ان يدخلوا فيه. قال لهم وادي الامير اطيعوني. يلا ادخلوا النار.
فوقف القوم وقالوا والله لنفعل حتى نأتي رسول الله - [00:15:30](#)
صلى الله عليه وسلم. وفي هذه السرية اعترض عبدالله بن جحش قافلة لقريش وقتلوا عمرو ابن الحضرمي. وكان ذلك في احد
الاشهر الحرم. فكان ذلك اول قتال الاسلام وكان ذلك اول كافر يقتل في الاسلام وكانت هذه القافلة اول غنيمة يغنمها المسلمون -
[00:15:50](#)

وقد تكلم المشركون وجعلوا ذلك فرصة مواتية للحط على الاسلام والمسلمين. فقالوا ان محمدا واصحابه لا يعظمون الاشهر الحرم
ويقتلون الناس ويسفكون الدم في الشهر الحرام انزل الله تعالى آيات آآ يثلج بها صدور المؤمنين بعد ان تخرجت. ويفسح بها قلوبهم
بعد ان - [00:16:20](#)

طاقت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الايات من سورة البقرة فقرة ووجه الشاهد هنا ان
النبي عليه الصلاة والسلام ايه اللي حصل؟ ناوله نا - [00:16:50](#)

ولا قال له خذ هذا الكتاب فاخذه فقرأه على الناس. فهذه مناولة صحيحة هذه مناولة ايه؟ صحيحة. لا سيما ان الذي اخبر بالمناولة
مأمون الكذب. لانه عدل وهو فالصحابه كلهم عدول كلهم عدول رضي الله عنهم ورضوا عنه. الكلام من الاول - [00:17:10](#)
سج بعض اهل الحجاز وهو الحميدي في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأوا
حتى تبلغ مكان كذا وكذا. فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس - [00:17:40](#)

واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وفي هذه الحادثة قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في
المعروف. انما الطاعة في المعروف. والله لو دخلوا فيها ما خرجوا - [00:18:00](#)

منها ابدا انما الطاعة في المعروف. آآ الحديث روى الامام البخاري بسند عن صالح وابن كيسان عن ابن شهاب والزهري عن عبيد الله
ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود ان عبدالله بن عباس النسخة التي عندكم ولو فيها ابن - [00:18:20](#)
يا عباس خلوها ابن عباس. لان ابن بدل من عبدالله والبدل له حكم المبدل منه. يبقى عبدالله ابن عباس لان في نسخة التي عندي ابني
هي ابنة. ان عبدالله ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

بعث بكتابه رجلا دي قصة اخرى. وفي قصة عبدالله ابن حذافة السهمي وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين. آآ دي مسألة مهمة جدا يا
اخواني. ان كل مكان فيه عظيم لابد ان يعظم. لابد ان يعظم وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)
انه اذا دخل مكانا فيه عظيم عظمه. وجعله عظيما على قومه. يعني يعني على حد علمي بان النبي عليه الصلاة والسلام شرق وغرب

وذهب شمالا وجنوبا لكنه لم يؤخر احدا عن مكانه ابدا. يعني كل واحد على قبيلة يخليه عليها. 00:19:40 - مات علي بن حاتم وكان مربعا يأخذ المربع من قومه بياخذ الربيع لشرفه ولشرف ابيه ابقاه وعلى ما هو عليه من الشرف ولكن نهاه ان يأخذ الايه؟ المربع. لان هذا من شأن الجاهلية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:20:10 غسل احدا من العظماء كان يخاطبه بماله بما كان له فيه حق. يعني كان يقول عظيم فرصة عظيم الروم عظيم القبط. عظيم البحرين. وهذا الامر نستفيده في الدعوة. يعني عندما تنزل مكان - 00:20:30 او تخالط ناسا فيهم الكبير او فيهم المعظم لابد ان تعظمه ولا بد ان تعطيه مكانته حتى لا لا تحرك القلوب وتنفر النفوس. هذا نتعلمه من هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فانظر كيف يرسل - 00:20:50 كتابا ويخص رسولا مبعوث سامي يرسله الى عظيم البحرين. فدفعه عظيم البحرين الى كسرى. لان عظيم البحرين كان محافظ عند مين؟ عند رئيس الجمهورية الرئيس هنا هو كسرى. البروتور الفارسي. فلما قرأه كسرى مزقه قطع الكتاب - 00:21:10 فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ان يمزقوا كل ممزق. وكان بالفعل وكان بالفعل ان كل ممزق وقتل هذا الرجل اللي هو كسرى. ويذكر ان آا احد ذريته امرأة تملكت - 00:21:40 الفرس ثم خرجوا عليها وما زال امرهم متدابرا حتى داهمهم المسلمون بخيلهم وجيشهم وانتصروا عليهم وقتل اخر ملكهم يزدجرد. وكان ذلك بسبب الشؤم الذي فعلوه وهو تقطيع وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث التالي - 00:22:10 حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم او اراد ان يكتب الشك هنا من شعبة الشك هنا ابن شعبة فقل له انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما. يعني الناس - 00:22:40 والوجهاء لا يقرأون كتابا الا اذا كان هذا الكتاب مغلقا ومختوما اي اي مضببا غير مفتوح. زي ما احنا كده بتبعت جواب لواحد. بتعمل ايه؟ بتقله من كل جانب او بيتقلوا بالبلستر هنا وهناك. فاذا ما وصل الى المرسل اليه اطمأن ان احدا لم يفتحه - 00:23:10 ولم يدخل فيه ما ليس فيه. فيكون ذلك احرى الى قبوله. اذا ختم رسالة دلالة على الصدق والامانة والتمام والكمال. ولذلك قال عبدالله بن مسعود من اراد ان يقرأ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي عليها خاتمه. يعني ايه معنى كده عليها خاتمه - 00:23:40 الية الصادقة التي لا تحرف فيها ولا تبدل. فليقرأ قول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الايات الثلاثة الاخيرة من سورة من سورة الانعام. من سورة الانعام - 00:24:10 يبقى كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا او اراد ان يكتب فقل له انهم لا يقرأون كتابا الا ما فاتخذ خاتما من فضة. نقشه اي نقش عليه. محمد رسول الله - 00:24:30 وفي لفظ اخر الله في سطر ورسول في سطر ومحمد في سطر. وكأن الظاهر ان الله وبعدين كلمة رسول وبعدين محمد. يبقى محمد رسول الله. يبقى اخر حاجة محمد وبعدين فوق رسول وفوق ايه - 00:24:50 الله. وهذا الكلام برضك يعلمنا طريقة من الادب. انك لا تقدم على ربك عز وجل في او نصه شيئا. يعني ما تقولش مثلا قال سعيد المسيب كذا. وبعدين بعدها تقول وقال الله عز وجل. ما ينفعش - 00:25:10 ولكن لابد ان تقدم قول الله عز وجل ثم بعد ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام وقول غيره اتخذ النبي عليه الصلاة والسلام خاتما خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله - 00:25:30 اني انظر الى بياضه في يده. كأني انظر الى بياضه في يده. الى بياض ذلك الخاتم والمقصود بالبياض لا يعنى به اللون الابيض. ولكن يعنى به انه لم يدرج بلون اخر - 00:25:50 فكان ذلك الخاتم بوضع في صبغ ثم يختم به. نعم. فقلت والقائل هنا هو وشعبة لقتادة. من قال نقشهم محمد رسول الله؟ مين اللي قال لك ان كان النقش هو هذا؟ قال - 00:26:10 انس قال انس اي قال قتادة انس. والمقصود آا من الخاتم وختم الرسائل به هو حصول الامن حصول الامن من توهم التغيير. حصول

الامن من التغيير فاذا حصل الامن باي وسيلة كانت خلاص حصل مقصود. ولكن اولى وجود الايه - 00:26:30

الختم آآ الباب الذي بعد ذلك باب من قعد حيث ينتهي به المجلس. ومن رأى فرجة ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها الابواب

التي سبقت هي متعلقة بصفات العالم. هذا الباب - 00:27:00

متعلق بصفات المتعلم. ادب طالب العلم. ادب طالب العلم والحلقة كل شيء مستدير. كل شيء مستدير خالي الوسط كل شيء مستدير

خال الوسط. يسمى ذلك ايه؟ حلقة. مش حلقة. حلقة بتسكين اللام - 00:27:30

بتسكين اللام آآ وجمع حلقة حلق مش حلق. ماشي وهناك من عكس وهناك من عكس. يبقى الحلقة بتسكين اللام الحلقة بتسكين ان

اللام وكل شيء مستدير ما له خالي الوسط. طيب - 00:28:00

والفرجة المكان الخالي الذي لا شيء فيه. المكان الخالي الذي لا شيء فيه. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من سد فرجة رفعه الله

بها درجة. والحديث في اسناده كلام. يعني الانسان ينظر في الصف الاول فاذا وجد فيه فرجة - 00:28:30

سد ذلك او هذه الفرجة. ويطلق على الفرجة الخل. الخل. ويقصد بالخلل الثنايا الحاجات الموجودة بين الاشياء. نعم. ثم يروي الامام

البخاري عليه رحمة الله عن ابي واظ الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس - 00:29:00

اسم في المسجد والناس معه. بينما هو جالس في المسجد والناس معه يا فضيلة الجلوس في المسجد. فضيلة الجلوس في المسجد.

قوله والناس معه ايها الناس في صحبتته والناس في صحبتته. وفيها اشارة الى اهمية مصاحبة - 00:29:30

الصالحين. فالصاحبة صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام شرفوا بصحبته وارتفعوا بصحبته. وهكذا كل فاضل من صحبه شرف

بصحبه عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين للمقارن يقتدي. يبقى الانسان - 00:30:00

ينظر الى الصالحين الى اهل الفضل والخير فيصاحبهم ويجالسهم ويحاكهمم ولا يتخلف عنهم. يبقى صلى الله عليه وسلم

في المسجد في المسجد والناس معه. اذ ثلاثة نفر النفر في اصل اللغة هم اقرباء - 00:30:30

انسان واولياؤه وخلاناه وسموا نفرا لانهم ينفرون عنه عند الحاجة ينفرون اي يغضبون. وينصرون يغضبون وينصرونه فاروق كرهت.

النفر كرهت. يطلق على الواحد ويطلق على الجمع يطلق على الواحد نفر ورهط. ويطلق على الجمع من ثلاثة لتسعة رهط ونفر. يدل

عليه - 00:31:00

قول الله عز وجل وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون في ساعات وايه؟ رهط. اقبل رهط من الانصار. يبقى

رهط من الانصار يعني ايه؟ جماعة من الانصار. وكان - 00:31:40

في المدينة تسعة رهط. تسعة رهط. يبقى تسعة اشخاص. يبقى نفر مرة اذ اقبل ثلاثة نفر. يبقى نفر هنا بمعنى الايه؟

الواحد. ومن هنا كلمة نفر اللي بنستعملها في اللغة الدارجة كلمة ايه؟ عربية صحيحة. والله ليجيب لك عشر تنفار. او اجيب لك نفرين

- 00:32:00

او نفر شو بتسمى نفر انت عندك كم نفر؟ لا النهاردة ما جاش الا نفر واحد. نفر. يبقى اطلق نفر قال ماذا؟ عن الواحد. اذا نفر هذا

يطلق على الواحد ويطلق ايضا على ماذا؟ على الجمع. يبقى - 00:32:30

سلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر. واذا في الدلالة على الزمان. فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. كلمة اقبل الى افضل من اقبل على - 00:32:50

لان اقبل الى فيها نوع التواضع والرغبة في تحصيل الخير. وملاحظة الفضل ولذلك اذا جلست مع الفاضل ما تقولش جلست مع

الفاضل. ولكن تقول ايه؟ جلست الى الفاضل. لو انت عاوز تستفيد منه هي الاثنين صح. بس اذا اردت ان تظهر تمام الادب -

00:33:10

اللفظ قل جلست اليه. الثانية صح. الثانية صحيحة. جلست معه. لان الثانية جلست معها هو حصول المصاحبة وقد تمت فهي

صحيحة. ولكن الالبق بطالب العلم ان يلاحظ علم استاذ. ما يقولش انا - 00:33:40

معه. ولك يقول ايه؟ جلست اليه. جلست اليه. يعني لابد طالب العلم يتعلم حتى الفاظ واليه وعليه والى وما الى ذلك دي بيسموها آآ

صلات. صلوات والافعال تتنوع دلالتها بتنوع صلاتها. ودي بقى اقبل اثنان الى رسول الله صلى الله - [00:34:00](#)

وعليه وسلم وذهب واحد انطلق واحد. واما الآخر واما الآخر فجلس خلفهم آآ معذرة. قال فوقف على رسول لله صلى الله عليه وسلم. فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها - [00:34:30](#)

واحد وجد فرجة في الحلقة فجلس فيها. واما الآخر فجلس خلف فهم جلس خلف هذه الحلقة واما الثالث فادبر ذاهبا. ادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النثر الثلاثة - [00:35:00](#)

الا اخبركم عن النثر الثلاثة؟ اما احدهم فاوى الى الله اما احدهم فاوى الى الله. اوى الى الله اي التجأ الى الله اي التجأ الى الله. والايواء يتضمن معنى الحماية. اي عندما - [00:35:40](#)

اوى الى الله فانما اوى لي يريد ليريد الحماية. وليريد تحصيل خير اما احدهم فاوى الى الله فاوى الى الله الايمان وبمعنى اللاتجاء. واللاتجاء يتضمن معنى الحماية وطلب النصرة ايضا يمكن ان يكون الايواء بمعنى الضم. وهذا على تقدير محذوف. اما حدهما - [00:36:10](#)

اما احدهم فاوى الى الله اي اراد ان ينضم الى مجلس الله الى مجلس الله اللي هو مجلس العلم وهذا لشرف ذلك المجلس. قوله فاواه الله هذا يسمى بالمشاكلة او المجازاة - [00:36:50](#)

المشاكلة او المجازاة. هو يريد ان يأوي الى الله فيكون الجزاء ان الله تعالى يأويه ان الله تعالى يأويه. وايواء الله تعالى ايضا يتضمن معنى الرحمة والرضوان يتضمن معنى حصول الرحمة والرضوان - [00:37:10](#)

واما الآخر فاستحيا فاستحيا الاستحياء مفسر انه لم يجلس في الفرجة انما جلس خلف الحلقة هذا هو معنى الاستحياء. يبقى الاستحياء مفسر بالفعل الاستحياء هنا مفسر بالفعل. قوله فاستحيا الله من هذا يتضمن معنى حصول - [00:37:40](#)

الرحمة وعدم المعاقبة. يتضمن حصول الرحمة وعدم المعاقبة. طيب واما الآخر فاعرض اي ولى فاعرض الله عنه. هذه المسألة تحتاج الى تأويلات قوية لان الله تعالى لا يعرض عن مؤمن لا يعرض عن مؤمن وانما يعرض عن كافر او منافق - [00:38:10](#)

او عاص ظاهر المعصية مبارز بالمعصية. ولذلك قال بعض اهل العلم بان هذا كان منافقا واطلق قطع الله تعالى نبيه على حاله على حاله فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن اعراض الله تعالى عنه - [00:38:40](#)

او ان يكون من جملة العصاة الذين لا يوفقون الى الخير. فلما اعرض عن ذلك الخير لم يوفقه الله تعالى الى تحصيل ذلك الخير. فكان ذلك اعراضا من الله تعالى عنه. كقول الله تعالى ولو - [00:39:00](#)

ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين فالله تبارك وتعالى بسبب معصيته وعدم توقيره وتعظيمه ذلك الخير اعرض الله فهذا الاعراب يتضمن عدم التوفيق لحصول ذلك الخير. آآ ويستفاد من - [00:39:20](#)

ذلك الحديث يستفاد من ذلك الحديث فضيلة الجلوس في مجالس العلم. لان مجالس العلم هي مجالس الذكر. وقال النبي عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:39:50](#)

ويتدارسونه بينهم الا حثتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده الحديث فهذا فضيلة آآ حضور مجالس العلم. وايضا فضيلة جلوس طالب العلم حيث ينتهي به مجلس فلو وجد فرجة جلس فيها واذا لم يجد فرجة جلس الى حيث انتهى به المجلس - [00:40:10](#)

ايضا فضيلة ان يكون الناس في مجلس العلم حلقة. يعودوا حلقة. يعودوا ايه؟ حلقة. فذلك يعني خير وبركة ولعل ذلك الامر من جملة آآ السنن الموجودة. ايضا فضيلة ان يجلس العالم - [00:40:40](#)

او من يذكر عنه انه عالم او من يعرف عنه علم ان يجلس للناس ليعلمهم وليذكرهم وليكون ذلك في المسجد. فان العلم علانية. فان العلم علانية كما اثر طبعاً غير واحد من السلف العلم علانية. آآ ايضا فيه فيه الاخبار عن احوال - [00:41:00](#)

المقبلين واحوال المدبرين. ليكون في ذلك الاتعاض. احوال المقبلين. لما واحد يكون مثلاً عمل معصية وبعدين نذكر حل التوبة وحال الالوبة والالابة وكيف ان الله تعالى وفقه واعانه وسدده وارشدته - [00:41:30](#)

هذا كله يفتح بابا من ابواب الامل لكل من تضعف نفسه. يعني احنا كلنا ضعف الانفس. فلما نقول قصة واحد كان ضعيف وكان بيتردى في المعصية وبعدين بعد ذلك وفقه الله تعالى واخذ بمجامع الخير وارتقى - [00:41:50](#)

وضرب في كل خير بسهم وآ يعني وفقه الله تعالى لمعالي الامور وكان من جملة اهل الخير فعل كذا وكذا. هذا يشجع الانسان. فالانسان يتشجع احيانا بذكر هذه القصص. لقد - [00:42:10](#)

كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فالانسان عندما يرى هذه القصص قصص التائبين والموثقين فانه يتشجع. عندما آ يذكر بان فلانا طلب العلم فوق الاربعين حتى بز وفاق. فالانسان اذا كان عنده خمسة وعشرين سنة يقول خلاص. اذا كان ده كان عنده حاجة واربعين سنة طلب العلم حتى صار اماما. فانا لسة قدامي بدري. لكن عندما - [00:42:30](#)

قل له بانك خلاص ميؤوس منك. طالما انك لم تتعلم منذ الصغر ولم تحفظ منذ الصغر خلاص. انت بقى انا ايه بيت زي الطوبة التي استوت لا خير فيك ولا غناء منك. خلاص بقى سيب الباب ده. انت الان تفسده - [00:43:00](#)

اقطعوا الخير عنده وتكسروا ارادته تكسيرا. فجواز الاخبار عن اهل الصلاح والخير لحصول الاقتداء ثم في المقابل الاخبار عن اهل المعصية. ليحصل الانزجار وليس في ذلك غيبة. ليس في ذلك - [00:43:20](#)

غيبة. لما نقول ان هناك ناس ولكن لا نعينهم باسمائهم. لا نعينهم باسمائهم. آ اه بان هناك رجلا فعل كذا وكذا وكان من حاله كذا وكذا ثم فضحه الله عز وجل وهتك ستره واظهر علانيته او اظهر يعني خفيته وفعل كذا. هذا كله - [00:43:40](#)

احنا لما نشوف كده مثلا واحد كان رئيس جمهورية وبعدين يبجي وكيل نيابة ووكيل نيابة يأمر بحبسه خمستاشر يوم في يوم ده ايه المسخرة دي! ما دي يا اخوانا عبرة. عبرة. من جملة العبر. مين يتصور هذا هذا الامر - [00:44:10](#)

فهذا ابرة ليس شماتة. فالانسان المؤمن بيعتبر من النواميس والسنن التي جعلها الله تعالى منصوبة في الكون فلا بأس في ذلك. ومن الاشياء الطيبة في هذا الخبر ان هذا الخبر فيه ذم للثالث ذم - [00:44:30](#)

مطلق للثالث ومدح مطلق للاولين. ذم مطلق للثالث ومدح مطلق للاولين وذكر ابن حجر انه استقصى في محاولة مستمينة لمعرفة اسماء هؤلاء الثلاثة فلم يصم يبقى ما عرفش مين هم اسماء الثلاثة دول. وذلك برضك نستفيد منه انه لابد من ابهام الممدوحين - [00:44:50](#)

وابهام المذمومين. يعني ما تقولش فلان الفلان المطيع لله. او ما تقولش فلان الفلان العاصي لله فلا تذكر احدا باسمه او تعينه. فمع حصول هذا الخطاب ونقل انس هذا الخطاب وغيره الا اننا لم نقف - [00:45:20](#)

على اسماء هؤلاء. آ قلت انس معذرة ابي واقن الليثين. لم نقف على اسماء هؤلاء آ ايضا يستفاد من ذلك الامر. آ مجالس الخير ومصاحبة الصالحين ومن علامات اخر الزمان الا تجد صالحا لتصاحبه. الا تجد صالحا لتصاحبه - [00:45:40](#)

بل اذا صاحبت الرجل آ خشيت منه وكلما عظم اقترابه منك كلما اشتد فحذرك منه دي من علامات اخر الزمان. يدل على ذلك ما اخرجه الامام احمد وابو داود باسنادين - [00:46:10](#)

اسناد احدهما رجال ثقات ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة اخر الزمان يكون قتلها جميعا في النار. فقال عبد الله بن مسعود ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال ذلك ايام الهرج. قلت - [00:46:30](#)

ومتى ايام الهرج يا رسول الله؟ قال اذا لم يأمن الجليس جليسه. ومن صفات المنافق انه اذا خاصم فجر. اذا خاصم فجر. فالفجر في الخصومة هذا امر شديد زيد لان الصديق مع صديقه ينبغي ان يحفظ على الاخلاقيات والاداب والا يفتش الاسرى - [00:46:50](#)

ستار ولا الاسرار. اما اذا حدثت الخصومة بين القريبين او بين الصديقين. فاخرج الاسرار وافتش الاستار فيكون ذلك فجرا. والفجر هو الخروج الشديد. الفجر هو الخروج الشديد فهذه بعض الدالة آ الموجودة في الباب وبعض الدلالات التي يمكن ان نستفيد منها - [00:47:20](#)

بابين هذا المجلس. ونكتفي بذلك القدر. ونسأل الله تعالى لنا ولكم الستر والعافية. وان جعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:47:50](#)